الحمد لله الذي فتح لنا
بالجهاد ابواب رحمته المغفرة بقتل الكفرة
نيران الحرب ناشبة بين يديه ونسخ بسيوف القتال
والفتح بشرى غلبته الكافرين على ما اختاره
من العباد المنتسبين نحمده تعالى
على ما اولانا من نعم الايمان والاسلام
ونشكره على تفضيله ايانا باتباع ما اختاره
لنا من اعماله على عبدة الاوثان وسدنة
الصليب والاصنام ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له في ذاته وصفاته
وافعاله شهادة نقطع بها دابر التثليث
والتعطيل والادعاء وجود امثاله ونشهد ان
سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي بشر به في التوراة والانجيل واخذ العهد
باتباعه على آدم وموسى وعيسى والخليل
وختم به انبياءه الكرام وختمه بخاتم النبوة
وكان لبنة التمام وبعثه للعرب والعجم

والروم كافة بحابرا قائمة وافترض عليه وعلى
كافة امته جهاد اعدائه فقال من تخلف عن اتباعه ورضي
بالرعب مسيرة شهر على اعدائه وجعل القتال
والملائكة من جنوده واوليائه واحل له
الغنائم ولم تحل لنبي قبله وزوى له الارض فبلغ
ملك امته منها ما زوي له صلى الله عليه
وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين صلاة نرجو
لنا بها وانا بحرارة البيض ورضي التنعيم
الى الذين نصروه واعطوا في الجهاد واحرزوا غاية
الكمال رضي الله عنهم من آل جاهد ولم التنعيم
جهادهم منهج سبيل الصلاح وبين ... دماء
عبادته ومن اصحابه عموم الاسلام وبذلوا الاموال
المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم
حتى انزلوا من نور الله تعالى ما اراد الكفار ان يطفئوه بافوا
ههم وعلى كل من سلك مسلكهم من مجاهدي
التابعين وتابعي التابعين الى يوم الدين
وبعد فانه لما من الله تعالى بفتح
ثغر الثغر الوهراني له وكان على المسلمين من منه
الرباني لهم فتح في وجه الدين بعد عبوسه
واسترسل النصر تعالى بنعمه الذي كان على الكفار بنوبة
وكل المسلمين من اهله بالاسر والقتل
واورثهم ديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها من قبله
وجب لذلك على كل مسلم

على من كانوا منهم انه يجب على المسلمين قتال الجميع
المذكور وقتلهم واخذ اموالهم ان ثبت ردتهم وكونهم
غيروا الحكم والسنة في القول والعمل او كلاهما للجميع
المذكور ومنه تعلم ان من يرحل تحت جوارهم واعانهم
من غير اعانة لهم وليس عونا ولا رده احد ونهم ما فيه صلاح
ملكهم انما هو عاص بمعصية لا تبيح ما عصمه الاسلام
من دمه وماله وانما تبيح شيئا من ماله ايضا لكونهم يعينون
به العدو على مقاتلة اهل الاسلام ومقاومته وما اتبعه
وما معصيته فابيح منه لذلك وقد اباح
العلماء اخذ مال قوم كانوا في حصون العدو
وهم قادرون على فراقهم من تلك الحال ولم يفعلوا فجوزوا
للقائم بالحرب المتغير ان ياخذ القدر الزائد على كفاية
عيالهم ويصرفه في منازلة تلك الحصون لا سيما حيث
علم انهم يمدون به العدو ويعينونه به مثل ما ذكرناه وانما
لم يبح قتل ازواجهم ولا سبيهم لعدم تعلق الكفر بهم لصغرهم
ولاصالة اسلامهم بخلاف اولاد الحربي اذا اسلم واما
من زارهم فهذا اخذوا من لهم وماله فيه معلقا ولا يفاني
المسلم بالاصالة عليه خلافا لابن الحاج هذا هو التحقيق
في هذه المسالة ومن تكلم المؤرخ هنا بكلام
لا يعقل واشتبه فيه فيها لا يعقل جزئيا على عادته
من تطويل عقله في محل النقل نعوذ بالله من الجهل ومنهم
من فجال المسلمين وطائفة قاتل العدو معهم وهو مع ذلك
يعين العدو خفية ويعلمه باحوال عساكر المسلمين

ويطلعه على عوراتهم ومن اطلع لهم على كتب كتبها في ذلك
الوقت ثبتت زندقته اخذ الغدر فيهم بحضرتهم بالاخوة يذكرون
العدو عندهم ويعلمونه بما هم عليه وانهم في الفرح
له مع تصميمهم ضرر المسلمين وتوهينهم وهلكهم اذا بلد
هم الذين اطلع عليهم قتلوا الا من تاب منهم الى الله تعالى
ومنهم من تاب لله واناب من موالات العدو ومراسلته
وندم على ما فات منه من ذلك فحكمه اذا بدا انه يفترق
منهم ما يبيح دمهم حكم جماعة المسلمين ومن منه الله
تعالى وهذا التقسيم في تلك القبائل هو الحق الذي
لا يقول بضده الا الباطل ومن تكلف مع ضعف فهمه فيهم
في هذه المسالة وهو من اهل الخير والصلاح فاراد ان يحكم
كلهم عصاة لا تباح اموالهم ولا دماؤهم بل هو من تحت
ذمة الحاكم وكانه ما حضر سمعه تحسسهم على
المسلمين وتطلعهم على عوراتهم واعلام العدو الكافر
بذلك وتمالؤهم على من العبادة ورضى من لم يفعله
منهم بفعل من فعله وعدم انكاره عليه بنص
الله تعالى ان يعلمنا الحزو في معنا للعمل به وبين لنا النبي صلى
طريقه نبيه عليه الصلاة والسلام ومن تبعه وقوله
لا سيما جماعة من طلبة الطلبة جمع طالب كعملة وعامل
اي طالبي العلم واشار بهذا الى ان طلبة العلم وحملة
القرآن كانوا اكثر الناس مسارعة الى اجابة دعاء
السلطان لهذا الجهاد المبارك واما امرهم بالزكاة
مع دخولهم في منزله فسارع الناس اليه اشتماما تشابههم

وأزكى صلاة بعلاه وتحية
على أحمد من هو للرسل خاتم

وحين انتهى من المولود من الزمان طرفا
يتحف من أضحى بضياء غرته لكل ظلام ماحيا
بهوا غرف بتربية المولودين وكفالة المريدين انقضى
الله للإسلام حوزته وعلى الأعداء صولته. آمين بمحمد
وآمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كمل الكتاب. بعون الله الملك الوهاب. على يد كاتبه الراجي
عفو ربه العلي. علي بن حسين بن فارس علي. كان الله له. ولمن يعينه
وجمله. ومن كنوز الكواكب الفرنسية نولته. كتبه للهمام الأنفع
والكوكب الشامخ الأمنع. سامي أعيان الفرسان. في ميدان علو
الهمة والشأن. غرة المكارم. وتوج بحر ما التلا لمن اسمى
المعالي السيد حسين باشا ابن المرحوم المنعم المقدس السيد حسن
باي رحمه الله وعفى له ما زال الخير شغوفا بالعاشقين ما وغض
بحره يا نقا مورقا. والعز والمقصد إليه بابه. ولا زال الأفاضل
والمناخليف جنابه. بفناء ستر الكاتب
والده وأصحابه. وكان ذلك ضحوة
يوم الاثنين السابع والعشرين
من ربيع المبارك من عام ١١٩٩
من هجرة صاحب الرسالة.
عليه الصلاة والسلام

MUSEUM
BRITANNICUM